

نهج السعادة

[133] قال: نشدتكم بأبي أفيكم أحد ولي غسل النبي صلى الله عليه وسلم [كذا] مع الملائكة يقلبونه كيف أشاء غيري ؟ (14) قالوا: اللهم لا. قال: نشدتكم بأبي أفيكم أحد كان آخر عهده برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضعه في حفرته غيري ؟ قالوا: اللهم لا. قال نشدتكم بأبي أفيكم أحد قضى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ديونه ومواعيده غيري ؟ (15) قالوا: اللهم لا. (14) وأما غيره فحرموا عن الحضور عند غسله - بل ودفنه صلى الله عليه وآله - لانهم كانوا مشغولين لتمهيد الرياسة وتخطيط الخلافة. (15) قال يوسف بن حاتم الشامي (ره) - في أول وقعة الجمل من كتاب در النظيم - : سألت أبا المجد ابن رشادة (ط) الواعظ بواسط في ذي الحجة سنة ست وأربعين وخمسمائة، عن قول النبي صلى الله عليه وآله: " انك يا علي تقضي ديني، وتنجز عدتي ". أكان على النبي صلى الله عليه وآله دين قضاه علي عليه السلام عنه والامر في يد غيره. قال: نعم حدثني شيخي العالم الزاهد الغزالي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: " بعثني ربي بقتل المشركين والناكثين والقاسطين والمارقين بعهد عهد إلي، فقتلت المشركين، وبقي قتل الناكثين والقاسطين والمارقين دينا علي يقضيه عني ابن عمي ووصيي علي بن أبي طالب، عهدا معهودا.
